



الإضافات المنهجية والمعرفية لعبد الباقي مفتاح في فهم الشيخ الأكبر

Methodological and knowledgeable annexation to the comprehension of the Akbari thought of Sheikh Abdul Baqi Miftah

نورة رجائي²

amezianewassila25@gmail.com

د. أمزيان وسيلة¹

amezianewassila25@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/05 تاريخ القبول: 2025/02/14 تاريخ النشر: 2025/03/22

Received: 05/10/2024 Accepted: 14/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال :

تتوجه هذه الدراسة إلى الاهتمام بشخصيتين لهما عظيم الشأن في الميدان الروحي، الأولى هي شخصية الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الذي اجتهدنا في محاولة فهم نصوصه من خلال ما جادت به الشخصية الثانية وهو الشيخ الجزائري عبد الباقي مفتاح، الذي يعتبر من أهم رجالات التصوف المعاصرين الذين كرسوا بحوثهم لشرح وتحقيق التراث الأكبري، فكان من نتائج ذلك مشروع روحي علمي عظيم تجاوز الخمسين مؤلفاً، لذلك سعينا في هذه الدراسة إلى تقديم زبدة ما جاد به الشيخ عبد الباقي مفتاح في شروحه ودراساته حول الفكر الأكبري وهي: الإضافات التي قدّمها والتي تعمل على تيسير فهم نصوص الشيخ محي الدين بن عربي. كلمات مفتاحية: عبد الباقي مفتاح - محي الدين ابن العربي - المنهجية - المعرفية

Abstract:

This research examines the influential of Sheikh Muhyidin ibn Arabi and Sheikh Abdul Baqi Miftah, a contemporary Sufi dedicated to interpreting Akbari heritage. Miftah is extensive work, encompassing over fifty publications, provides critical insights into ibn Arabi's spiritual writings. The study aims to highlight Miftah's contributions, identifying essential Keys for understanding and interpreting Akbari thought. Through this review, the depth of Miftah's research is showcased, emphasizing its significance in the contemporary Sufi context.

Keywords: Additions - Akbari thought – approach - Cognitive - Abdul Baqi Miftah- Contemporary Soufi doctrine

(1) جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر 1..

(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - الجزائر

مقدمة:

يعتبر الشيخ محي الدين ابن العربي من عمالقة التصوف في التراث الروحي والعرفاني الإسلامي بل ومرجعا عالميا للمهتمين والدارسين والمريدين، فضلا عن كونه صاحب تجربة روحية عميقة و فريدة من نوعها فإنه أيضا صاحب موروث فكري عرفاني أقل ما يقال عنه أنه نادر في الخطاب الصوفي، وانطلاقا من هذا تعددت قراءات المهتمين بالتصوف لفكر الشيخ بين منصف له اكتسب إنصافه من قراءة رشيدة وواعية ومحققة للفكر الأكبري، وبين واضع للشيخ في خانة المبتدعين الذين قرأوا الشرع قراءة مخالفة لمقاصده، اكتسب هذا الحكم من عدم إحاطة بتراث الرجل الفكري وباعه العلمي الشرعي، وبين مكفر له استخلص حكمه من جهل مطبق بالعلوم الشرعية والعرفانية.

وقد اصطبغ الفكر الأكبري بعمق في الفهم وإدراك للمقصد لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، حتى لكأن القارئ السابر لأغوار فكره يحكم على أنه أثري المنهج لكثرة اعتماده على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. كما اصطبغت كتاباته بلغة يصعب إدراك مدلولاتها وبالتالي مقاصدها، إلى أن جاد الزمان بشخصية علمية فريدة من نوعها كونها تجردت للبحث عن الحقيقة للوصول الى المعرفة الحقّة، فوجدت في الموروث الفكري الأكبري غايتها، فخصصت حياتها لقراءة هذا الفكر تحقيقا وتعليقا وشرحاً، بل وأجملت هذه القراءة بوضع مفاتيح شكلت إضافات نوعية في تيسير فهم التراث الأكبري، وهي شخصية الشيخ الجليل عبد الباقي مفتاح شيخ الزاوية الهبرية بالوادي.

الإشكالية:

ومنه يسوغ لنا طرح الإشكالية حول ماهية إضافات الشيخ عبد الباقي مفتاح وشروحه وتعليقاته على الشيخ الأكبر؟ وما مدى أهميتها وإسهامها في فك رموز وشفرات كتابات الشيخ محي الدين بن عربي؟

الأهداف:

- توجيه الدراسات الأكاديمية للاهتمام بالقامات الفكرية الجزائرية من خلال عرض شخصية بحجم الشيخ عبد الباقي مفتاح لما تزخر به من إنتاج علمي.
- التوجه نحو إبراز الإضافات التي قدمها الشيخ عبد الباقي مفتاح في تحقيقاته وشروحه لنصوص محي الدين بن عربي لإنصاف الرجل.

المنهج:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في التعريف بالشخصيتين : الشيخ الأكبر و الشيخ عبد الباقي مفتاح، كما استخدمنا المنهج الاستقرائي في استقراء مختلف مؤلفات الشيخ عبد الباقي مفتاح التي تعلّقت بالفكر الأكبر، لنعتمد بعد ذلك على المنهج التحليلي في تحليل ما جاء به من إضافات في قراءة التراث الصوفي الأكبري.

المحاور:

1. تحديد المصطلحات: عبد الباقي مفتاح - الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي.
2. نماذج من إضافات الشيخ عبد الباقي مفتاح في فهم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي.

العرض:

تحديد المصطلحات:

1.2 عبد الباقي مفتاح:

هو الشيخ عبد الباقي بن أحمد مفتاح، ولد سنة 1952م في بلدة قمار بواي سوف جنوب الجزائر (مفتاح)، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، (صفحة 11)، كان تعليمه القرآني والابتدائي و المتوسط بمسقط رأسه لينتقل بعدها إلى مدينة قسنطينة بغية مواصلة تعليمه الثانوي هناك، ومنها إلى جامعة الجزائر أين درس تخصص العلوم الفيزيائية وتخرج منها سنة 1975م (روايح، 2024، صفحة 81).

وفي لقاء خصّ به الشيخ عبد الباقي مفتاح الدكتور نورة رجائي حدّثها عن رحلاته العلمية التي كانت لعدّة بلدان منها: المغرب، مصر، لبنان، إيطاليا، فرنسا... لحضور ملتقيات في التصوف الإسلامي عموما والشيخ الأكبر خصوصا، وكذا نشره لمقالات علمية في الكثير من المجالات منها: مجلة التواصل في ليبيا، مجلة آفاق مغربية ومجلة الأديان بالإمارات وغيرها... (رجائي، 2024).

وقد أخذ الشيخ عبد الباقي مفتاح الطريق عن شيخ الطريقة الهبرية الدرقاوية الشاذلية سيدي محمد بلقايد التلمساني (1911م_1998م) سنة 1973م و تعهّد إليه بفتح زاوية في بلدة قمار بواي سوف فكان ذلك سنة 1988م، أمّا عن شيوخه فقد ذكر الشيخ أنّ له شيخا واحدا أخذ عنه بعد عائلته ووالده وهو الشيخ محمد الهبري الدرقاوي. وعن تلاميذه أكّد أنّه لم يكن له تلاميذ محدّدون في التصوف

(مفتاح)، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، (صفحة 11)

• 2.2 الشيخ الأكبر: محي الدين بن عربي (560_638هـ / 1165م_1240م)

هو محمد بن محمد بن أحمد بن عربي عبد الله بن العربي الحاتم الطائي الأندلسي حسب اتفاق المؤرخين (عماد، 1986، صفحة 332)، ولد يوم الإثنين 17 رمضان 560هـ في مدينة مرسية بالأندلس وكان أبوه علي بن محمد من أئمة الفقه والحديث والتصوف كما كان جده قاضيا في الأندلس، عاش محي الدين بن عربي شبابه بالإشبيلية أين قرأ القرآن الكريم بالسبع على يد أبي بكر بن خلف عميد الفقهاء بإشبيلية (ابن العربي، 1999، صفحة 3)

أمّا عن شيوخه فقد أخذ الشيخ الأكبر عن كثير من المشايخ، وإذ لا يسع المجال لإحصائهم جميعا نكتفي بما جاء على لسانه إذ قال: " من شيوخنا في القراءة أبو الحسن شريح بن محمد بن محمد بن شريح الرعيني، القاضي أبو محمد عبد الله البازلي، القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة، ومن شيوخنا في الحديث: أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله الإشبيلي، عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرساني سمعت عليه صحيح مسلم " (النبهاني، 2012، صفحة 202)

أمّا عن تلاميذه فنذكر منهم ما ذكره البدري:

— أبو عبد الله زكرياء بن محمود القاضي الأنسي القرويني

— عبد العزيز بن أبي فارس بن الغني بن أبي الأفراح سرور بن أبي الرجاء سلامة بن أبي اليمن بركات بن أبي أحمد زكرياء

الحسين أخذ عن ابن عربي بالإسكندرية.

— بهاء الدين غازي بن الملك أبو بكر بن أيوب، أجازته ابن عربي بجميع مؤلفاته. (البدري، 2006، صفحة 34).

وعن مؤلفاته نذكر ما ذكره الشيخ عبد الباقي مفتاح في كتاب "ختم القرآن":

وعن رحلته الصوفية فقد كانت نتاجا لتلاحق جملة من العوامل من أهمها الرؤيا إذ يروي الشيخ الأكبر قائلا: "مرضت فغشي عليّ في مرضي بحيث إني كنت معدودا في الموتى فرأيت قوما كريهي المنظر يريدون إذابتي ورأيت شخصا جميلا طيّب الرائحة شديدا يدافعهم حتّى قهرهم فقلت له من أنت فقال أنا سورة يس أدفع عنك فأقمت من غشيتي تلك فإذا بأبي رحمه الله عند رأسي يكي وهو يقرأ سورة يس وقد ختمها فأخبرته بما شهدته" (الكلاباذي، 1992، صفحة 22)، ليتوفى والده بعد مدة، وقد صاحبته وفاته جملة من الكرامات كأن تنبأ بأنه سيموت يوم كذا في شهر كذا قبل 15 يوما من وفاته، فلمّا أتى ذلك اليوم دخل في النزاع الأخير وغشي جسمه نور أبيض كان يضيئ الغرفة كلها وقد كانت هذه الكرامة منعطفا هاما في التجربة الروحية لمحي الدين بن عربي. (السبكي، 2004، صفحة 472).

عامل آخر في التوجه الصوفي للشيخ الأكبر كان يتمثل في زوجته الصالحة التي شهد لها هو نفسه بصالحها الروحي قائلا: "حدثني المرأة الصالحة مريم بنت محمد بن عبدون قالت: رأيت في منامي شخصا كان يتعاهدني في وقائعي وما رأيت له شخصا قط في عالم الحس فقال لها: أتقصدين الطريق؟ قالت: فقلت له إي و الله أقصد الطريق ولكن لا أدري بماذا قالت: فقال لي بخمسة وهي التوكل و اليقين والصبر والعزيمة والصدق فعرضت رؤياها عليّ فقلت لها: هذا هو مذهب القوم" (القشيري، 1998، صفحة 312) وبعد أن صالح وجال الشيخ الأكبر بين المشايخ اختار العزلة فكانت بداية تجربته الصوفية فضلا عن كونه ينتسب لعائلة متدينة ومعروفة بالزهد (الزرقاني، صفحة 59) والحديث عن تجربته الصوفية حديث يطول ولا تسمح لنا حدود البحث بالتوغل في ذلك.

وقد توفي الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي في 28 ربيع الثاني 638هـ، ودفن في سفح جبل قاسيون ومقامه هناك مزار عظيم، ويذكر أنّه توفي في دار القاضي محمد بن الزكي وقام بغسله هو و الجمال بن عبد الخالق وفق شعائر الإسلام. (ابن الكثير، 156)

1.3 تعريف الإضافات المنهجية و المعرفية:

المنهجية:

والمنهجية هي: علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفر الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة (البدوي، 1998، صفحة 9) وتعرّف المنهجية أيضا بأنّها: علم بيان الطريق و الوقوف على الخطوات أو الوسائط و الوسائل التي يتحقّق بها الوصول إلى الغاية و المقصد على أفضل و أكمل ما تقتضيها الأصول و الأحوال (الفضل، 1987، صفحة 232). أي أنّ المنهجية هي الاجتهادات و القواعد العلمية التي يقدمها الباحث لدراسة موضوع معين حتّى ينتهي إلى أهدافه العلمية.

ونقصد بالإضافات المنهجية في هذا البحث: الطريقة التي اعتمدها الشيخ عبد الباقي مفتاح في قراءة الفكر الأكبري من خلال تتبع الفكرة الواحدة في جميع مؤلفاته مراعيًا الزمن و الحشيات التي كتب فيها الشيخ تلك الفكرة ليخرج لنا بمفاتيح لقراءة الفكر الأكبري يصعب على فاقدها قراءة هذا الفكر و فقهه بل غي كثير من الأحيان الحكم على محي الدين ابن عربي بالكفر و الزندقة و غيرها من الأحكام.

المعرفية:

المعرفة هي: كل العمليات العقلية عند الفرد، من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص (السالم، 2002، صفحة 184)

ونقصد بالإضافة المعرفة: تصحيح ما نسب إلى الشيخ الأكبر من كتب ليست له، و ما نسب لغيره وهو له في عملية تحقيق تراثه الفكري. و كذا تصويبه لفكرة تقسيم التصوف إلى فلسفي و عرفاني فهو ينفي وجود ما يسمى بالتصوف الفلسفي، ويتجه إلى تقسيم التصوف إلى نوعين: التصوف العرفاني و التصوف السلوكي، وفي السياق ذاته ينفي قضية خصوصية التصوف بين تصوف مشرق و آخر مغربي فالتصوف عنده تجربة روحية إسلامية واحدة.

ومن أهم الإضافات المعرفية الأخرى عند الشيخ إرشاده الباحث في الموروث الأكبري إلى أنه موروث كشفى ألهمه الله عز وجل لمحي الدين ابن العربي من خلال تدرجه في مقامات السالكين، فمن يتقن من هذه الفكرة وأخلص البحث لوجه الله العظيم فهم كلام الرجل.

إضافات الشيخ عبد الباقي مفتاح في فهم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي:

1.3 الصعوبات التي واجهها عبد الباقي مفتاح في قراءة الشيخ محي الدين بن عربي

تطرق الشيخ عبد الباقي مفتاح في لقاءه مع الدكتور نورة رجائي عن الصعوبات التي واجهها في كتاباته المتعلقة بالشيخ محي الدين بن عربي:

- الإيغال و الرمزية: حيث أنّ الشيخ محي الدين بن عربي يوغل في كتابته أثناء فترة شبابه أكثر منها في كتابته أثناء شيخوخته، هذا ما يجعل القارئ لا يفهم ما يريد بالضبط أو يصعب التحقق من القصد الذي يرمي إليه (رجائي، 2024)
- الرمزية في أشعاره: حيث يؤكد الشيخ عبد الباقي مفتاح على صعوبة فهم أشعار ابن عربي لأنه يستخدم الرمز و الإشارة بدل العبارة. (رجائي، 2024)

وتأكيدا من الشيخ عبد الباقي مفتاح على أنّ الاهتمام بالشيخ الأكبر في العالم الإسلامي لا ينكره إلا جاحد، أراد أن يساهم بإضافات تساعد في فهم الفكر الأكبري وتتجاوز تكرار المكرر، لأنّ فكر الشيخ ابن عربي يصنّف كأعمق و أصعب ما جاد به الخطاب الصوفي الإسلامي لذلك يقول الشيخ عبد الباقي مفتاح: " فقد بثّ الشيخ الأكبر مالا يحصى من لطائف القرآن.....وقد حاولت التنبيه على طرف يسير منها في كتاب: ختم القرآن محي الدين بن عربي، وكتاب: المفاتيح الوجودية القرآنية لفصوص الحكم، وكتاب: حقائق القرآن عند الشيخ الأكبر، وكتاب: شروح على تفاسير ابن العربي على الفاتحة والبسملة، وكتاب: الشرح القرآني لكتاب مشاهد الأسرار لابن العربي، وكتاب الشرح القرآني لكتاب التجليات لابن العربي " (رجائي، 2024)

وقد اهتمّ الشيخ عبد الباقي مفتاح بالفكر الأكبري تحقيقا وشرحا وهي:

- شرح كتاب الإسرائ إلى المقام الأسرى.
- تحقيق لواحق الأسرار ولوائح الانوار من معارف الشيخ محي الدين ابن العربي.
- الشرح القرآني لكتاب مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الانوار.
- شروح وتعليقات على كتاب نتائج الأذكار في المقربين والأبرار والأقطاب.
- شروح ومفاتيح لمفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي.

- شروح حول تفاسير البسملة والفاحة.
- الشرح التام لكتاب ايام الشأن.
- شرح وتحقيق الفية التصوف للشيخ مصطفى البكري الخلوتي من كلام ابن عربي.
- تحقيق كتاب المواقف للأمير عبد القادر الجزائري.
- نظرات على الشيخ أحمد التيجاني.
- نظرات على الطريقة الرحمانية الخلوتية.
- موسوعة الطريقة الرحمانية ج. الأشرف (محادثة خاصة ، 28 افريل 2024)

2.3 إضافات عبد الباقي مفتاح حول الشيخ الأكبر _ دراسة نماذج _

- إضافاته من خلال كتاب: مفاتيح وشروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي:

استهلّ هذا الكتاب بعرض حياة الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي ليستفيد منها القارئ في تشكيل صورة واضحة عن الشيخ في ذهنه قبل قراءة معارفه (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 18-23)، فمعرفة التجربة الروحية والزخم المعرفي الذي أوتي لهذا الرجل سيجعل القارئ محيطاً ذهنياً بحجم هذا العقل الذي يقرأ له. ثمّ انتقل الشيخ عبد الباقي مفتاح إلى إدراج مدخل بيّن فيه غايته من تأليف هذا الكتاب وهي أنّ: " كتاب الفتوحات المكية ليس موجهاً إلّا لمن جمع بين التحقّق الوجداني للسلوك الشرعي الروحي العرفاني وبين الثقافة الإسلامية الواسعة" (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، صفحة 24) لكنّ الواقع يعكس نقیض هذا فالجميع أصبح يتوجه لدراسة الشيخ الأكبر وتحقيق ونشر مؤلفاته ودراسته في الأطروحات الجامعية العليا و في الملتقيات العلمية الدولية لذا يقع الكثير في عدم فهمه. والغاية الثانية من هذا التأليف هي أنّه لم يسبق شرح كامل للفتوحات المكية، فقد شرح الأمير عبد القادر (ت1300هـ) السطور الأولى من خطبة الفتوحات في الموقف 366 من كتابه "المواقف"، وشرح الشيخ عبد الكريم الجيلي (ت826هـ) الفقرات العشرة الأولى من الباب 559 في كتابه "شرح مشكلات الفتوحات"، كما توجد شروحات لعلماء آخرين للجملة الأولى فقط من الفتوحات: " الحمد لله الذي أوجد الأشياء من عدم وعدمه"، وشرح أخرى لبعض العبارات أو الأبيات الشعرية المنتثرة في الفتوحات فقط (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 25-26) أي أنّ الشيخ عبد الباقي مفتاح أخذ شرف السبق في شرح هذه الموسوعة الصوفية العظيمة وبيان مراجعها القرآنية الخفية ومفاتيحها الحرفية والعديدة.

و أهم ما نعدّه إضافات للشيخ عبد الباقي مفتاح في إطار مشروعه الفكري لفهم وقراءة التراث الأكبري من خلال هذا الكتاب هو:

— تصحيح الترتيب الخاطئ لفقرات الباب 559 وعددها 570 فقرة كما وضع كل فقرة في آخر الباب المناسب لها لكي تفهم في سياقه بدلا من جمعها في باب واحد (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، صفحة 26).

— كما تعرّض الشيخ عبد الباقي مفتاح إلى إشكاليات تدوين الفتوحات، أين بيّن أنّ الشيخ محي الدين ابن العربي قد بدأ تدوينها سنة 599هـ وانتهى سنة 629هـ وكان ذلك في دمشق، ثمّ أعاد كتابتها سنة 632هـ، كما أشار إلى نسخ مخطوط هذا

الكتاب وطبعاته بالتفصيل (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 27-28)

— وخصّص الشيخ عبد الباقي مفتاح جزءا من مقدّمات هذا الكتاب لشرح البنية الكلية للفتوحات المكية (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 40-41)

— كما بيّن الشيخ عبد الباقي مفتاح السورة القرآنية التي يستمدّ منها الشيخ الأكبر كلّ باب، ومفاتيح الفهم السليم للفكر الأكبري وشرح خطبة الكتاب (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 50-65)

• **إضافاته من خلال كتاب: بحوث حول كتب ومفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي:**

خصّص الشيخ عبد الباقي مفتاح في هذا الكتاب فصلا بحث فيه مفاتيح الفهم السليم لفكر الشيخ الأكبر، تأكيدا منه على أنّ الكثير من البحوث حول ابن عربي تنسب إليه مفاهيم مغلوطة ويرجع ذلك إلى عدم فهم فكره، وفي مستهلّ عرضه لهذه المفاتيح عرض أسباب الفهم الخاطي للشيخ الأكبر وقسمها إلى سببين:

— ضعف الكفاءة العلمية.

— ضعف الكفاءة الروحية. (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 45)

وقد جعل الشيخ عبد الباقي مفتاح لكلّ سبب مفاتيح، أمّا ما تعلّق بمفاتيح الكفاءة العلمية فهي كالآتي:

المفتاح الأول: يرى الشيخ عبد الباقي مفتاح أنّ التمكن من اللغة العربية والمعرفة العميقة لمصطلحات التصوف هي أول مفتاح لفكر التراث الأكبري (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 45-46) ويقدم عبد الباقي مفتاح أمثلة لشرح هذا المفتاح نذكر من بينها قوله: " في كتاب منزل القطب و الإمامين يقول: أنّ اسم أحد الإمامين هو عبد الرب و أنّ له خمسة أسرار. فلماذا حصر الشيخ أسراره في الخمسة بالذات؟ الجواب: هو أنّ لاسم الرب في اللغة خمسة معاني: المربي، المصلح، السيد، المالك، الثابت " (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، صفحة 45)

المفتاح الثاني: الرسوخ الممتاز في القرآن الكريم حفظا و فهما، ويؤكد الشيخ عبد الباقي مفتاح في هذا على ضرورة التمكن من الدلالات و الإشارات العرفانية للقرآن الكريم لفهم كتب الشيخ ابن عربي (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 46-47) لأنّ الشيخ الأكبر نفسه يؤكّد على هذا قائلا: " فجميع ما نتكلّم فيه في مجالسي و تصانيفي إنّما هو في حضرة القرآن و خزائنه أعطيت متاح الفهم فيه و الامداد منه " (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، صفحة 47) وقد قدّم الشيخ عبد الباقي أمثلة على هذا المفتاح أيضا، و إذ لا نستطيع عرض جميعها نقصر على واحد منها وهو: " كتاب الفناء في المشاهدة مفتاح فهمه سورة البينة فكل الكتاب عبارة عن تأملات إشارية حول آيات هذه السورة " (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، صفحة 48)

المفتاح الثالث: يرى الشيخ عبد الباقي مفتاح أنّ من أهم مفاتيح فهم مؤلفات محي الدين بن عربي: معرفة الأحاديث النبوية و الأحكام الشرعية، ومثال ذلك أجوبة الشيخ محي الدين على أسئلة الحكيم الترمذي و عددها 155 في الباب 73 من

الفتوحات ففهمها لا يكون إلا بإرجاعها لأحوال و أقوال المصلي، " فمثلا في جوابه عن السؤالين 5 و 8 حول مقام أهل المجالس و الحديث يقول: أنّ لهم 6 حضرات و 36 مجلسا روحيا، فالحضرات الست هي الصلوات الخمس و سادسها الوتر و مجموع جلسات المصلي خلالها بما فيها جلسات الاستراحة بين كل ركعتين هو 36" (مفتاح، مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي، 2022، الصفحات 52-53).

المفتاح الرابع: معرفة العلوم الفلكية القديمة الأصيلة، وقد وضعه الشيخ عبد الباقي مفتاحا ضروريا لفهم جزء من كتب ابن عربي وليست جميعها، مثل: كتاب أيام الشأن، كتاب التنزلات الموصلية، وبعض الأبواب من الفتوحات المكية (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 53)، فعلى سبيل المثال: " في آخر كتابه التنزلات الموصلية يذكر الشيخ ما يسميه بمحقق تدير الكون لكل كوكب من السيارة السبع فيقول مثلا أنّ كمياتها بالنسبة للكوكب المشتري هي 105120 فلماذا هذا العدد؟ هذا العدد هو عدد ساعات دورة فلكية واحدة للمشتري أي 12 سنة لكل ساعة منها حقيقة معينة متميزة" (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 53)

المفتاح الخامس: وهو معرفة علم أعداد الحروف ورموزها وما يناسبها من بروج و منازل فلكية. (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 53)

المفتاح السادس: التمكن من فهم المصطلحات الفلسفية إذ أنّ الشيخ الأكبر يستخدمها وأحيانا لا يصريح بها. (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 55)

وأما المفاتيح التي تطرّق إليها الشيخ عبد الباقي مفتاح فيما تعلّق بالكفاءة الروحية فهي كالآتي:

المفتاح الأول: الاستعداد الفطري و المكتسب (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 55)، فليس في قدرة العامة فهم الخطاب الصوفي عموما و الأكبري على وجه الخصوص.

المفتاح الثاني: اخلاص القصد والنية، فتكون قراءة مؤلفات الشيخ الأكبر بإخلاص الاعتماد على الله عزّ وجل في كشف ما يرمي إليه الشيخ ابن عربي (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 55)

المفتاح الثالث: اليقين والاعتقاد الكامل بأنّ كلام الشيخ ابن عربي كله من حضرة القرآن الكريم في إطار العقيدة الإسلامية القويمة، " وهذا شرط في غاية الأهمية فكل اتجاه في الفهم يخرج العقائد الأكبرية عن هذا الإطار هو اتجاه باطل" (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 55)

المفتاح الرابع: اليقين الجازم بأنّ كلام الشيخ ابن عربي لا تناقض فيه إذا قرئ قراءة التزمت البعد الزماني والبعد المعرفي والعرفاني (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 56)

المفتاح الخامس: الالتزام بالأدب مع الشيخ الأكبر والتجرد من أي خلفية عنه والموضوعية في قراءة تراثه، " حتّى يكون بين وعي المطالع وروحانية الشيخ تجاوب" (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 60)

ونحسب بهذا أنّ الشيخ عبد الباقي مفتاح فتح الطريق أمام من أراد التعمّق في فهم الفكر الأكبري، بأن قدّم له مفاتيح القراءة السليمة، لأنّ مؤلفات الشيخ الأكبر تعجّ بالألغاز الروحانية ولا غرابة في ذلك لمن أدرك المقام العرفاني الذي وصل إليه الرجل، فالأكيد أنّ قراءة ما يرمي إليه لن تكون سهلة، فهذه إضافات جليّة من الشيخ عبد الباقي مفتاح في فهم التراث الأكبري.

• إضافاته في كتاب المفاتيح الوجودية والقرآنية لكتاب فصوص الحكم:

وعنوان هذا الكتاب في طبعته الأخيرة تغيّر إلى: "الكشف الأتمّ عن مفاتيح فصوص الحكم"، وقد ترجم إلى عدة لغات منها الفرنسية و الإيطالية (روابع، 2024، صفحة 86) وقد عمل الشيخ عبد الباقي في مؤلفه هذا على شرح سرّ ترتيب أبواب فصوص الحكم، وعلاقتها بتسلسل مراتب الوجود في النفس الرحامي

(مفتاح، المفاتيح الوجودية و القرآنية لكتاب فصوص الحكم لابن العربي، 2005، صفحة 7)، و أهم ما أضافه الشيخ في هذا الكتاب بحسب تصريحه هو: بيان التأصيل القرآني للشيخ محي الدين بن عربي، و الكشف عن سرّ الفصوص لأن هذا الكشف يفتح آفاقا لفهم نص الكتاب _فصوص الحكم لابن عربي_ (رجاتي، 2024)

كما يؤكّد الشيخ عبد الباقي مفتاح أنّه بيّن في هذا الشرح: "استمداد كلّ فص من الفصوص السبعة والعشرين من إحدى السور الواقعة بين سورتي: الفجر والناس" (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 52)

• إضافاته في كتاب حقائق الأسماء الحسنى وشرحها عن ابن العربي:

يعرض الشيخ عبد الباقي مفتاح أهمية إضافة هذا المصنّف إلى مشروعه في قراءة التراث الصوفي الأكبري، فيقول: " والغرض من هذا الكتاب هو بيان ما وضّحه في شأنها _الأسماء الحسنى_ شيخ الصوفية الأكبر محي الدين بن العربي" (مفتاح،، حقائق الأسماء الحسنى و شرحها عند ابن العربي، 2018، صفحة 4). وقد راودت الفكرة الشيخ عبد الباقي مفتاح لما وجده في التراث الأكبري من نصوص كثيرة مبنوثة حول أسماء الله الحسنى فارتأى أن يضيف إلى هذا المشروع الفكري الضخم مصنفًا يجمع فيه هذه النصوص لتشكيل نظرة أكبرية عامة في الموضوع، و أهمّ ما يمكننا أن نصنّفه كإضافة بارزة في هذا الكتاب هو: إدراج الشيخ عبد الباقي مفتاح للمراجع التي تحدّث فيها محي الدين بن العربي عن أسماء الله الحسنى فجعلها مقدّمة يعرف من خلالها القارئ أين يتوجّه في التراث الأكبري إذا أراد العودة إلى النصوص الأصلية في الموضوع، ونذكر منها على سبيل التمثيل فقط: الفتوحات المكية، كشف المعنى عن سرّ الأسماء الحسنى... ونحيل من أرد التفصيل إلى الصفحة (مفتاح،، بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، 2011، صفحة 4)

ومن خلال هذا الكتاب يكون الشيخ عبد الباقي مفتاح قد أضاف العناصر الآتية إلى مشروع قراءة وفهم الموروث العرفاني الأكبري :

— جمع نصوص و أطروحات الشيخ الأكبر المبنوثة هنا وهناك فيما تعلّق بأسماء الله الحسنى و ما ارتبط بها.

— جمع أجوبة الشيخ محي الدين بن العربي حول أسئلة الحكيم الترمذي التي تعلّقت بأسماء الله الحسنى والاسم الأعظم، وهي 155 سؤالًا وشرح أجوبة الشيخ الأكبر عليها.

— جمع نصوص الشيخ محي الدين التي تتضمّن الأسماء الإلهية المتوجهة إلى إيجاد وتدبير الكون (مفتاح،، حقائق الأسماء الحسنى و شرحها عند ابن العربي، 2018، صفحة 6).

• إضافاته في كتاب الشرح التام لكتاب أيام الشأن لمحي الدين ابن العربي:

أرشدنا الشيخ عبد الباقي مفتاح في مقدمة هذا المؤلف مباشرة إلى الإضافة التي قدّمها بشأنه وهي: أنّه كان له السبق في شرح هذا الكتاب (مفتاح،، الشرح التام لكتاب أيام الشأن لمحي الدين ابن العربي، 2019، صفحة 11) وقد استهّل تقديمه للكتاب بإثبات نسبته للشيخ الأكبر من خلال ما صرّح به الشيخ محي الدين بن العربي نفسه في كتبه الأخرى مثل: الفتوحات المكية في الباب 11، وفي الفصل 24 من الباب 198، وأيضا في كتابه عقلة المستوفز وغيرها (مفتاح،، الشرح التام لكتاب أيام الشأن لمحي الدين ابن العربي، 2019، صفحة 9)، كما صرّح الشيخ عبد الباقي مفتاح بأنّه يهدف من هذا الشرح إلى تأكيد هدف الشيخ الأكبر من كتابه هذا وهو: " إعطاء مرجعية وصبغة قرآنية لتعاليم فلكية موجودة ضمن علم الفلك التراثي " (مفتاح،، الشرح التام لكتاب أيام الشأن لمحي الدين ابن العربي، 2019، صفحة 11) وقد وضع لهذا المؤلف جملة من المقدمات أوصى القارئ بقراءتها لأنّها القاعدة المتينة التي تمكّنه من فهم الكتاب جيدا مثل: الأصل الإدريسي للعلوم الكونية في التراث الروحي العرفاني، علوم الشيخ الأكبر شرعية الهامية كشفية لا فكرية... ونحيل القارئ إلى باقي المقدمات التي أوردها في فهرس الكتاب (مفتاح ع.، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، صفحة 7).

• إضافاته في كتاب: إشارات القرآن في عالم الإنسان:

يشير عبد الباقي مفتاح في مستهل هذا المؤلف إلى عظيم شأن هذا الكتاب لابن العربي وصعوبته في الوقت ذاته، ذلك لأنّ الرجل تخطى عقبة البيان والإبداع الأدبي في مؤلفه باحثا عن إشارات القرآن الكريم، فعنوانه فقط " لا أحد لميدانه ولا شاطئ لمحيطه _ إشارات القرآن في عالم الإنسان _ والإشارات وما أدراك ما الإشارة ثمّ إشارات القرآن غير كل الإشارات وأين؟ في عالم الإنسان وهل للإنسان عالم غير العالم...؟"

(مفتاح ع.، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، صفحة 7).

ويؤكد الشيخ عبد الباقي مفتاح أنّ العنوان وحده يحتاج لوقفات بحثية جلييلة فكيف بكلمات المقدمة: اسراءات، معارج، عروش رحمانيات.... وكيف بباقي الكتاب، ولا يخفي مخاوفه التي واجهها قبل الولوج إلى تحقيق وشرح هذه الجلالة الفكرية، لأنّه كان آنذاك في تركيا البلد الذي يدرس اللغة العربية باللغة التركية إذ توجه إليها في بعثة جامعية، وفي زمن اعتُبر فيه التصوف بدعة وقد كان هدفه الخفي هو جمع بضع مخطوطات مغربية وأندلسية بغية تحقيقها (مفتاح ع.، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، صفحة 8) فكان السبب الرئيسي لاختيار تحقيق وشرح هذا الكتاب هو إعداد كموضوع لاجتياز شهادة الدراسات العليا في اللغة العربية بجامعة مرمرا، على اعتبار أنّ الشيخ محي الدين ابن عربي يمثّل القاسم المشترك في الطريق الصوفي العرفاني بين الأتراك والمغاربة (مفتاح ع.، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، الصفحات 9-10)

فكان هذا المؤلف تحقيقا وشرحا لكتاب: إشارات القرآن في عالم الإنسان، حقّق فيه النص و أتبعه بمجموعة شروح لمصطلحات و عبارات استخدمها الشيخ ابن العربي في المتن ويصعب بل ويستحيل على القارئ فهمها لأنّها عرفانية كشفية روحية مثل: مرسل العوارف _ منزل اللطائف _ واهب المعارف _ مظهر المواقف _ التجليات _ الصلاة على فاتح _ اختراق الطرائق _ الطرائق _ مذهب العوائق _ قاطع العلايق _ كاشف الحقائق _ واصل الرقايق _ فاصل الدقائق _ الفصل والوصل _ الصادق _ العاشق _ الفتوحات _ السابق _ الراق _ الشائق _ الطارق _ سادات الخلائق في الخلائق _ معارج وإسراءات _ عروش رحمانيات (مفتاح ع.، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، الصفحات 103-110)

كما قدّم في نهاية تحقيقه شرحا لجملة من المسائل التي تعرّض لها الشيخ محي الدين ابن العربي في متنه مثل: موقف الشيخ من مسألة الاستواء (مفتاح ع..، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، الصفحات 111-112) وشرح كلام الشيخ الأكبر حول سورة الفاتحة (مفتاح ع..، اشارات القرآن في عالم الإنسان، 2016، صفحة 114) ... وغيرها من المسائل التي تحسب له إضافات قيمة لتبسيط وفهم كلام الشيخ الأكبر في المتن.

● إضافاته في كتاب "الميزان في حقيقة الإنسان مع الموازين الكلية للفتوحات المكية:

لقد ذكر الشيخ عبد الباقي مفتاح تحقيقا علميا يثبت نسبة الكتاب بهذا الاسم إلى الشيخ الأكبر مصححا للبس الذي وقع فيه الأستاذ عثمان يحي حين ذكر أنّ "كتاب الميزان" تحت رقم 482 له عنوانا آخر هو "كتاب الميزان في صفة الإنسان" وقد اعتمد الشيخ عبد الباقي مفتاح على ذكر الشيخ الأكبر له في الفهرس وفي الإجازة، حيث يؤكد الشيخ أنّ هذا الكتاب هو نفسه المذكور تحت رقم 551 وعنوانه "نسخة الحق" والذي اعتبر الأستاذ عثمان يحي أنّ له عناوين أخرى هي: "رسالة الكون" و "رسالة الشيخ الأكبر" و "نتيجة الحق" و "إيجاد العالم" و "نسبة الحق" و "نزعة الحق"، وأنه لا وجود لهذه العناوين في فهرس الشيخ ولا في إجازته للملك المظفر بهاء الدين غازي لأن العنوان الذي اختاره الشيخ الأكبر هو "الميزان في حقيقة الإنسان"، وأنّ الأستاذ عثمان يحي لم يطلع على المخطوط الحامل لهذا العنوان لهذا اعتبره مختلفا عن كتاب "نسخة الحق" (الميزان في حقيقة الإنسان، عبد الباقي مفتاح)

وقد قسم الكتاب إلى أقسام ثلاثة، ذكر في القسم الأول بعد خطبة الكتاب الأنواع الثلاثة للإيجاد ليردّفه بالقسم الثاني الذي حوى تعقيبات الشيخ عبد الباقي مفتاح وشروحه لأكثر من ثلاثين مسألة حول مواقع أهم نصوص الشيخ الأكبر حول الإنسان الكامل وما جاء فيها من تساؤلات وإشكالات وإجابات، خاتما بالقسم الثالث حول الموازين الكلية في كتاب الفتوحات المكية، جامعا أقوال الشيخ الأكبر حول الميزان، انطلاقا من ميزان الشرع إلى ميزان الأعمال عارجا على الموازين الكلية العلمية والعملية والعقلية والشرعية، خاتما بالميزان العام يوم القيامة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ القراءة لهذا العالم الفذ ينبغي أن يحظ صاحبها زيادة على الإحاطة بالعلوم الشرعية والكونية، ملكة روحية عرفانية، مع جمع بين مؤلفات الشيخ الأكبر مع مفاتيح قراءتها للشيخ عبد الباقي مفتاح وما جادت به قريحته من مؤلفات علمية يستحي قليل الزاد العلمي والشرعي والعرفاني أن يجرؤ على محاولة قراءتها، مما يجعلنا نؤكد على أنّ شروح وتعليقات وإضافات الشيخ عبد الباقي مفتاح لم تكن علمية فقط، بل كانت قراءة كشفية فتح الله بها عليه.

الخاتمة:

— اجتهدنا في هذا العمل على تجاوز ما يعرف بالبيبلوغرافيا التي تكون عادة واصفة للكتب من حيث عدد الطباعات والأجزاء، إلى التركيز على بعض الإضافات التي قدّمها الشيخ عبد الباقي مفتاح في تحقيقاته وشروحه لكتب الشيخ الأكبر، لأنّ الإحاطة بكل ما أضافه الشيخ يحتاج إلى مؤلفات وليس إلى مقال.

— من أهم الإيجابيات المنهجية في مؤلفات عبد الباقي مفتاح أنّه يحيل القارئ مباشرة إلى النص الأصلي لابن عربي برقم الجزء والباب والصفحة.

— مصنفات الشيخ عبد الباقي مفتاح شروحا وتعليقات وإضافات على كتب الشيخ الأكبر لم يسبقه إليها أحد.

- توجهه للكتابة حول التصوف عموما وكتب الشيخ محي الدين بن عربي كان توجهها سلوكيا عرفانيا، ولم يكن مجرد تنظير يفتقد حتى إلى العلمية كما هو شائع اليوم للأسف الشديد بين كثير من الباحثين.
- قراءة وفهم الفكر الأكبري بعيدا عما قدمه الشيخ عبد الباقي مفتاح من شروح وتعليقات وإضافات ومفاتيح، أمر يكاد يكون شبه مستحيل في ظل المعلومة السريعة بأيسر السبل.
- مصنفات الشيخ عبد الباقي مفتاح ضرورية لتوجيه الباحثين والدارسين للتصوف إلى الإحاطة بها كأطروحات دكتوراه أو مذكرات ماستر أو ملتقيات وندوات.
- واللقاء به في زاويته العامرة بالوادي ينصح بها كل طارق لباب التجرد في طلب الحقيقة وابتغاء الوصول.
- من أهم ما يحسب للشيخ عبد الباقي مفتاح كإضافات هو جمع نصوص الشيخ الأكبر المبنوثة بين كتبه ومخطوطاته، وكذا أجوبة الشيخ الأكبر فيما تعلق بأسماء الله الحسنى في كتابه الذي شرح فيه أسماء الله الحسنى لابن عربي.
- كما يحسب لع وضع مادة علمية معرفية جد هامة تيسر على الباحثين و المهتمين بالفكر الأكبري ولوج كتبه وفهمها والإفادة منها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن العربي. (1999). الفتوحات المملكية. بيروت: دار الكتب العلمية.
1. Ibn al-‘Arabī. (1999). al-Futūḥāt al-Malakīyah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
2. ابن الكثير . (156). البداية و النهاية. بيروت: دار الكتب العلمية.
2. Ibn al-kathīr. (156). al-Bidāyah wa al-nihāyah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
3. ابن عماد. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب . بيروت: دار ابن الكثير.
3. Ibn ‘Imād. (1986). Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab. Bayrūt : Dār Ibn al-kathīr
4. أبو الفضل. (1987). نحو منهجية للتعامل مع مصادر التنظير الإسلاميين المقدمات و المقومات: بحث ضمن اللقاء العالمي الرابع. مصر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
4. Abū al-Faḍl. (1987). Naḥwa manhajīyah lil-ta‘āmul ma‘a maṣādir al-tanzīr al-slāmybyn al-muqaddimāt wa al-Muqawwimāt : baḥth ḍimna al-Liqā’ al-‘Ālamī al-rābi’. Miṣr : al-Ma‘had al-‘Ālamī lil-Fikr al-Islāmī.
5. البدرى. (2006). فقه الشيخ محي الدين بن عربي في العبادات و منهجه في كتاب الفتوحات المكية . بيروت: دار الكتب العلمية.
5. al-Badrī. (2006). fiqh al-Shaykh Muḥyī al-Dīn ibn ‘Arabī fī al-‘ibādāt wa manhajuhu fī Kitāb al-Futūḥāt al-Makkīyah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
6. البدوي. (1998). المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية . تونس: دار المعارف.

6. al-Badawī. (1998). al-manhajīyah fī al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-adabīyah. Tūnis : Dār al-Ma‘ārif.

7. الزرقاني. (بلا تاريخ). مناهل العرفان في علوم القرآن . حلب: مطبعة عيسى البابي الحلبي.

7. al-Zurqānī. (bi-lā Tārīkh). Manāhil al-‘Irfān fī ‘ulūm al-Qur’ān. Ḥalab : Maṭba‘at ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī.

8. السالم. (2002). تنظيم المنظمات-دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام. الأردن.

8. al-Sālim. (2002). tanzīm almnzmāt-drāsh fī taṭwīr al-Fikr khilāl mi‘at ‘ām. al-Urdun.

9. السبكي. (2004). معجم الشيوخ. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

9. al-Subkī. (2004). Mu‘jam al-shuyūkh. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī.

10. القشيري. (1998). الرسالة القشيرية. القاهرة : مؤسسة دار الشعب.

10. al-Qushayrī. (1998). al-Risālah al-Qushayrīyah. al-Qāhirah : Mu‘assasat Dār al-Sha‘b.

11. الكلاباذي. (1992). التعرف لمذهب أهل التصوف. القاهرة: الملكية الأزهرية للتراث.

11. al-Kalābādhī. (1992). al-ta‘arruf li-madhhab ahl al-taṣawwuf. al-Qāhirah : al-Malakīyah al-Azharīyah lil-Turāth.

12. النبهاني. (2012). جامع كرامات الأولياء . تونس: دار الغرب.

12. al-Nabhānī. (2012). Jāmi‘ Karāmāt al-awliyā’. Tūnis : Dār al-Gharb.

13. رشا روابح. (2024). عبد الباقي مفتاح الجزائري قارئاً للشيخ الأكبر محي الدين بن عربي. مجلة البحوث العلمية و الدراسات الإسلامية.

13. Rashā rwābḥ. (2024). ‘Abd lbāqy Miftāḥ al-Jazā’irī qār’ā lil-Shaykh al-akbar Muḥyī al-Dīn ibn ‘Arabī. Majallat al-Buḥūth al-‘Ilmīyah wa al-Dirāsāt al-Islāmīyah.

14. عبد الباقي مفتاح. (بلا تاريخ). أضواء على الشيخ أحمد التيجاني و أتباعه . الجزائر : دار الوليد للنشر.

14. ‘Abd al-Bāqī Miftāḥ. (bi-lā Tārīkh). Aḍwā’ ‘alā al-Shaykh Aḥmad al-Tijānī wa atbā‘ih. al-Jazā’ir : Dār al-Walīd lil-Nashr.

15. عبد الباقي مفتاح. (2005). المفاتيح الوجودية و القرآنية لكتاب فصوص الحكم لابن العربي. بيروت: دار البراق.

15. ‘Abd al-Bāqī Miftāḥ. (2005). al-mafātīḥ al-wujūdīyah wa al-Qur’ānīyah li-kitāb Fuṣūṣ al-ḥukm li-Ibn al-‘Arabī. Bayrūt : Dār al-Burāq.

16. عبد الباقي مفتاح. (2016). اشارات القرآن في عالم الإنسان. سوريا: دار نينوى.

16. ‘Abd al-Bāqī Miftāḥ. (2016). Ishārāt al-Qur’ān fī ‘Ālam al-insān. Sūriyā : Dār Nīnawá.

17. عبد الباقي مفتاح. (2022). مفاتيح و شروح على الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي. سوريا: دار نينوى.

17. ‘Abd al-Bāqī Miftāḥ. (2022). Mafātīḥ wa shurūḥ ‘alā al-Futūḥāt al-Makkīyah lil-Shaykh Muḥyī al-Dīn Ibn al-‘Arabī. Sūriyā : Dār Nīnawá

18. عبد الباقي مفتاح،. (2011). بحوث حول كتب و مفاهيم الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي. بيروت.
18. 'Abd al-Bāqī Miftāḥ., (2011). Buḥūth ḥawla kutub wa Mafāhīm al-Shaykh al-akbar Muḥyī al-Dīn ibn 'Arabī. Bayrūt.
19. عبد الباقي مفتاح،. (2018). حقائق الأسماء الحسنى و شرحها عند ابن العربي. عالم الكتب الحديث.
19. 'Abd al-Bāqī Miftāḥ., (2018). ḥaqqā'iq al-asmā' al-ḥusnā wa sharḥihā 'inda Ibn al-'Arabī. 'Ālam al-Kutub al-ḥadīth.
20. عبد الباقي مفتاح،. (2019). الشرح التام لكتاب أيام الشأن لمحي الدين ابن العربي. سوريا: دار نينوى.
20. 'Abd al-Bāqī Miftāḥ., (2019). al-sharḥ al-tāmm li-kitāb Ayyām al-sha'n li-Muḥyī al-Dīn Ibn al-'Arabī. Sūriyā : Dār Nīnawā.
21. مفتاح عبد الباقي. (2023). موسوعة الطريقة الرحمانية الخلوتية. الجزائر: د.ب. دار نشر.
21. Miftāḥ 'Abd al-Bāqī. (2023). Mawsū'at al-ṭarīqah al-Raḥmānīyah al-Khalwatīyah. al-Jazā'ir : D. b. Dār Nashr.
22. نورة رجاتي. (8 ماي، 2024). (لقاء د. نورة رجاتي مع الشيخ عبد الباقي مفتاح في إطار الإشراف عن مذكرة ماستر، المحاور)
22. Nūrah rjāty. (8 Māy, 2024). (liqā' D. Nūrah rjāty ma'a al-Shaykh 'Abd al-Bāqī Miftāḥ fī iṭār al-ishrāf 'an Mudhakkirah māstir, al-muḥāwir)